بسم الله الرحمن الرحيم

# تفسير سورة الكهف

اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد انا ابو الحسن الواحدي اخبرنا عبد الرحمن السقطي ما يزيد بن هرون انا همام عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن طلحة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة اخبرنا ابو حسان المزكي انا ابو الفضل الزهري سا ابراهيم بن عبد الله بن ايوب سا سعد بن محمد الجرمي سا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زبد بن خالد الجهني عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة يكون بعدي وان خرج الدجال عصم منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ولم يجعل له عوجا لم يجعله ملتبسا لا يفهم ومعوجا لا يستقيم وهذا معنى قول ابن عباس في رواية الوالبي قال الزجاج لم يجعل فيه اختلافا كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويدل على هذا قوله قيما قال ابن عباس مستقيما عدلا وهذا من المقدم والمؤخر انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وقوله لينذر باسا شديدا من لدنه قال ابن عباس لينذر عذابا شديدا والمعنى لينذر الكافرين بعذاب شديد من لدنه من عنده ومن قبله وروى ابو بكر عن عاصم من لدنه يشم الدال الضمة ويكسر النون والهاء وهو لغة الكلابيين روى ابو زيد عنهم اجمعين هذا من لدنه فتح اللام وضموا الدال وكسروا النون ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم بان لهم اجرا حسنا ثوابا عظيما وهو الجنة ماكثين فيه ابدا مقيمين في ذلك الاجر خالدين فيه وينذر بعذاب



الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال الكلبي والسدي يعني اليهود والنصارى وقال محمد بن اسحق يعني وينذر بقولهم المشركة بنات الله ما لهم بذلك القول من علم لانهم قالوه جهلا وافتراء على الله ولا لاباءهم الذين قالوا ذلك كبرت كلمة قال الفراء كبرت تلك الكلمة كلمة وقال الزجاج كبرت مقالتهم كلمة وكلمة منصوب على التمييز وقوله تخرج من افواههم اي انها قول بالفم لا صحة له ولا دليل عليه ان يقولون الا كذبا ما يقولون ذلك القول الا كذبا ثم عاتبه على حزنه بفوت ما كان يرجو من اسلامهم بقوله فلعلك باخع نفسك قال جماعة المفسرين قاتل نفسك يقال بخع الرجل نفسه اذا قتلها غيظا من شدة وجده بالشيء وقوله على اثارهم اي من بعدهم من بعد توليهم واعراضهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث يعني القرآن اسفا قال ابن عباس غيظا وحزنا وفي هذا اشارة الى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة الحرص على ايمان قومه حتى يؤدي ذلك الى هلاك نفسه بالاسف قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها يعني زينا بها ما على الارض من الملوان النبات والاشجار والمعادن من الذهب والعضه وانواع الجواهر ويدخل في هذا كل ما على الارض من ذي الروح والجماد وقوله لنبلوهم ليختبر الخلق والمعنى لنعاملهم معاملة المبتلي ايهم احسن عملا اهذا ام هذا قال الحسن ايهم ازهد في الدنيا واترك لها وقال مقاتل ايهم اصلح فيما اوتي من المال والحسن العمل من زهد فيما زين له من الدنيا ثم اعلم عز وجل انه مبيد وفان ذلك بقوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الصعيد المستوي من الارض والجرز التي لا نبات فيها وقال مجاهد بلاقع ليس فيها نبات وقال عطا تريد يوم القيمة نحل الله الارض جرزا ليس فيها نبات ام حسبت معناه بل احسبت ان اصحاب الكهف يعني الفتية الذين سئل عنهم النبي صلى الله عليه وسلم

زبور لان الزبور والكتاب في معنى واحد يقال زبرت وكتبت وقوله
ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني المؤمنين العاملين بطاعة الله يرثون الجنة كقوله يرثون الفردوس وسر ان
في هذا يعني القرآن لبلاغا للكفاية يقال في هذا الشيء بلاغ وبلغة وبلغ اي
كفاية والمعنى ان من سمع القرآن وعمل به كان القرآن بلاغه الى الجنة وقوله
لقوم عابدين قال كعب هم امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يصلون الصلوات
الخمس ويصومون شهر رمضان سماهم عابدين ونحو هذا روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ اما المغيرة بن عمرو بن
الوليد العدني بمكة ساما المفضل بن محمد بن ابرهيم الشعبي ساعبد الله بن ابي غسان
ساعبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين ثم قال هي الصلوات الخمس
في الجماعة في المسجد الحرام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابن عباس يريد البر
والفاجر فان كل من غير محمد اذا كذب اهلك الله واخر من كذبه الى موت او قيامة
والذي صدقه عجل له الرحمة في الدنيا والاخرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة اخبرنا ابو ابرهيم الصوفي انا ابو عمرو بن
مطر انا محمد بن عبدوس ساحمد بن عباد ساموان بن معوية عن يزيد بن كيسان
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين فقال اني لم ابعث
لعانا وانما بعثت رحمة قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون منقادون
لما يوحى الي من اخلاص الالهية والتوحيد لله والمراد بهذا الاستفهام الامر
كقوله فهل انتم مسلمون فان تولوا اعرضوا ولم يسلموا فقل اذنتكم اعلمتكم الحرب
على سواء اي اذنا ما على سواء اعلاما نستوي في علمه لا استبد انا به دونكم فتاهبوا

لما يراد بكم وان ادري ما ادري اقرب ام بعيد ما توعدون يعني احل القيامة لا يدري به
احد انه ان الله يعلم الجهر من القول ما تعلنون ويعلم ما تكتمون سركم لا يغيب عن علمه
شيء منكم وان ادري لعله فتنة لكم قال الزجاج ما ادري لعل ما انذركم به فتنة لكم اي اختبار
يعني ما اخبرهم من انه لا يدري وقت عذابهم وهو القيامة فكانه قال لعل ما اخر العذاب
عنكم اختبار لكم ليرى كيف صنيعكم وقوله ومتاع الى حين اي تمتعون الى انقضاء
آجالكم قوله قل رب احكم بالحق اي عذاب كفار قومي الذي هو حق نازل بهم
ويدل على هذا ما روي انه كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق وقال الكلبي يحكم
عليهم بالقتل يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويوم حنين ويوم الخندق والمعنى على
هذا افصل بيني وبين المشركين بما تظهر به الحق للجميع وقرا حفص قال رب احكم يعني
قال الرسول لذلك وقوله وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون من كذبكم
وباطلكم في قولكم هل هذا الا بشر مثلكم وقولكم اتخذ الرحمن ولدا والوصف بمعنى الكذب
ذكر في مواضع من التنزيل كقوله سحر يؤثر وصغر وقوله ولكم الويل مما تصفون

## تفسير سورة الحج

اخبرنا سعد بن محمد الخيري انا محمد بن جعفر الخيري ساابرهيم بن شريك
ساحمد بن يونس ساسلام بن سليم المدائني ساهرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرا
سورة الحج اعطي من الاجر كحج حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس قال ابن عباس يريد اهل مكة اتقوا ربكم احذروا عقابه بطاعته
ان زلزلة الساعة الزلزلة شدة الحركة على الحال الهائلة قال علقمة والشعبي
هي من اشراط الساعة وهي في الدنيا قبل يوم القيامة وقال الحسن والسدي

نقول لم يقعوا عليها صما لم يسمعوها وعميا لم يبصروها ولكنهم سمعوا
وابصروا واسمعوا بها وقال ابو قتيبة لم ينتفلوا عنها كانهم صم لم
يسمعوها وعمي لم يروها وقال الحسن كم من قارئ يقرؤها يخر عليها اصم
واعمى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الذرية تكون
واحدا وجمعا فكونها للواحد قوله رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وكونها
للجمع قوله ذرية ضعفاء ممن افرد في هذه الاية استغنى عن جمعها لما كانت
للجمع ومن جمع فان الاسماء التي للجمع قد تجمع نحو قوم واقوام ورهط وارهاط
قوله قرة اعين القرة مصدر يقال قرت عينه قرة قال ابن عباس
يريد ابرارا اتقياء وقال مقاتل يقولون اجعلهم صالحين مقرا اعيننا بذلك
وقال القرظي ليس شيء اقر لعين المومن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين
لله قوله واجعلنا للمتقين اماما اي يقتدى بنا في الخير قال مجاهد
ائمة في الهدى يقتدى بنا المتقون وقال مادة قادة في الخير قال الفراء
انما قال اماما ولم يقل ائمة كما قال انا رسول رب العالمين للاثنين يعوانه
من الواحد الذي ازدوجا به الجمع قال مقاتل اخبر الله تعالى عن اعمالهم ثم اخبر
عن ثوابهم فقال اولئك يجزون الغرفة وهي كل بناء عال مرتفع قال
مقاتل يعني غرف الجنة وقال عطا يريد به غرف الزبرجد والدر والياقوت
بما صبروا اي على دينهم وعلى اذى المشركين وقال مقاتل على امر الله ويلقون
فيها وقرئ بالتخفيف من شدد فلتكثير قوله ولقاهم نظرة ومن خفف فلحذفه
قوله فسوف يلقون غيا قوله تحية وسلاما قال الكلبي
يحيي بعضهم بعضا بالسلام ويرسل اليهم الرب بالسلام خالدين مقيمين
فيها من غير موت ولا زوال حسنت الغرفة مستقرا ومقاما قوله

قل ما يعبأ بكم ربي قال ابو عبيدة ما عبأت به شيئا اي لم اعده ووجوده
وعدمه عندي سواء وقال الزجاج ما وزن ما يعبأ بكم اي وزن يكون لكم
عنده قال مجاهد ما يعمل بكم ربي وقال ابن عباس ما يصنع بكم ربي لولا
دعاؤكم لولا ادعاؤه اياكم الى الاسلام ومعنى الاية اي مقدار ووزن
لكم عند الله لولا انه خلقكم لتعبدوه وتطيعوه وهذا معنى قول ابن
عباس اي انما اريد منكم ان توحدوني وقال مقاتل والكلبي والزجاج
لولا عبادتكم وتوحيدكم اياه وفيه دليل على ان من لا يعبد الله ولا يوحده
ولا يطيعه لا وزن له عند الله قوله فقد كذبتم الخطاب لاهل
مكة اي ان الله دعاكم بالرسول الى توحيده وعبادته فقد كذبتم الرسول
ولم تجيبوا دعوته فسوف يكون لزاما تهديد لهم قال الزجاج ما وعيده
فسوف يكون تكذيبكم لزاما لازما لكم فلا تعطون التوبة والمفسرون
يقولون في تفسير الزام انه يوم بدر والمعنى انهم قتلوا يوم بدر واتصل بهم
عذاب الاخرة لازما لهم فلحقهم الوعيد الذي ذكر الله ببدر ٥

تم الجزء ويليه تفسير سورة الشعراء
والحمد لله على نعمائه والصلاة على محمد خاتم
الانبياء

كتبه محمد بن عمر بن داود الاوجاني ابوه مدينة قونية حرسها الله القوي
مع سائر بلاد المسلمين وكان الفراغ بعون الله تعالى يوم الجمعة التاسع
من شهر الله الاصم رجب من سنة ثمان وتسعين وستمائة ٥